وملماته واشراق بهايته الوصول الى قربه والحصول
في حضرته **ما استودع في غيب السرائر ظهر في**
شهادة الظواهر هذا بيان علامة بها يعرف حال
المريد السالك وما اعتمر به باطنه من المزيد المتدارك
لان الظاهر مرآة الباطن كما قيل السريرة تدل على السرير
وما حام القلوب فعلى الوجوه يلوح اثره فما استودعه
الله القلوب والاسرار لابد ان يظهر اثر ذلك على الجوارح
فيستدل بشاهد العبد على غايبه من ارادة محبته
والوصلة به وما اشبه هذا من الاغراض والمقاصد
قال ابو جعفر رضي الله عنه حسن ادب الظاهر عنوان
حسن ادب الباطن **فان** النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه **وقيل** لما قدم
ابو حفص العراق جاء اليه الجنيد رضي الله عنه فرآى
اصحاب ابي حفص وقوفا على رأسه يأمرون امره لا يخطى
احد منهم فقال يا ابا حفص ادبت اصحابك ادب الملوك
فقال له يا ابا القاسم لكن حسن الادب في الظاهر عنوان
ادب الباطن **قلت** واكد من ذلك ان يعرف المريد نفسه

ويكون

ويكون مرامها على بصيرة ولا ينخدع بما يتوهمه من صلاح
سريرته دون علانيته فمن ادعى بقلبه معرفة الله تعالى
ومحبته ولم يظهر على ظاهره ثمرات ذلك واثاره من اللهج
بذكره والمسارعة الى متابعة امره والاغتباط بوجوده
والاستبشار عند يقين شهوده والفرار من القواطع
الشاغلة عنه والاضراب عن الوسايط المعرضة عنه فهو
كذاب في دعواه متخذ الهه هواه فان كان موصوفا
باضداد هذه الخصال منخرقا بظاهره عن جادة الاعتدال
فهو في دعواه اكذب وحاله الى النفاق والشرك اقرب
قال الشيخ ابو طالب المكي رضي الله عنه وقد جعل الله
وصف الكفرين انه اذا ذكر الله وحده انقبضت قلوبهم
واذا ذكر غيره فرحوا وجعل مرجعهم انهم اذا ذكر الله تعالى
بتوحيده وافراده بشيء غطوا ذلك وكرهوه واذا اشرك
غيره في ذلك صدقوا به **قال الله** تعالى واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر
الذين من دونه اذا هم يستبشرون **وقال ايضا** ذلكم
بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا والكفر

Copyright © King Saud University